

فتاوى ابن تيمية | 31 من 782 | فوائد من قوله تعالى - اهدنا

الصراط المستقيم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد ايها المستمع الكريم نواصل معك الحديث في برنامج أضواء على فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية وفي هذه الحلقة نلقي الضوء على فوائد جلية - 00:00:20

ذكرها في معنى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رحمه الله قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:44

اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون وكتاب الله يدل على ذلك في مواضع مثل قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه ومثل قوله تعالى وباءوا بغضب وباءوا بغضب على غضب. وقوله وباءوا بغضب من الله وضربت عليه - 00:01:02

يقوم المسكن وذكر آيات في هذا المعنى تدل على ان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضالون مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال رحمه الله ولما امرنا الله سبحانه ان نسأله في كل صلاة ان يهدينا الصراط المستقيم - 00:01:29

صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والمغاييرين للمغاييرين للمغضوب عليهم وللظالمين. كان ذلك مما يبين مما يبين ان العبد يخاف عليه من الانحراف الى هذين الطريقين - 00:01:55

وقد وقع ذلك كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لتسلكن سنن من كان قبلكم حذو بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن - 00:02:15

وهو حديث صحيح وكان السلف يرون ان من انحراف من العلماء عن الصراط المستقيم ففيه شبه من اليهود ومن انحراف من العباد ففيه شبه من النصارى كما يرى في احوال منحرفة اهل العلم - 00:02:35

كما يرى في احوال منحرفة اهل العلم من تحريف الكلم عن مواضعه وقسوة القلوب والبخل بالعلم والكبر وامر الناس بالبر ونسيان انفسهم وغير ذلك وكما يرى في منحرفة اهل العبادة - 00:02:57

وكما يرى في منحرفة اهل العبادة والاحوال من الغلو في الانبياء والصالحين والابتداع في العبادات ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - 00:03:19

فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ولهذا يشرع في التشهد وفي سائر الخطب المشروعة كخطب الجمع والاعياد وخطب الحاجات عند النكاح وغيره ان نقول اشهد ان لا اله الا الله - 00:03:36

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحقق عبوديته لان لا تقع الامة فيما وقعت فيه النصارى في المسيح من دعوى اللوهية حتى قال رجل ما شاء الله وشئت - 00:03:55

وقال صلى الله عليه وسلم اجعلني لله ندا بل ما شاء الله وحده وقال لا تتخذوا قبوري عيدا وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني وقال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:04:15

فمن توهم في نبينا او غيره من الانبياء شيئا من اللوهمية والربوبية فهو من جنس النصارى. وانما حقوق الانبياء ما جاء به الكتاب والسنة عنهم قال تعالى في خطابه لبني اسرائيل - [00:04:40](#)

وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لأكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار والتعزير النصر والتعزير النصر والتوقير والتأييد. قال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه. فهذا في حق الرسول - [00:04:58](#)

ثم قال في حق الله تعالى وتسبحوا بكرة واصيلا وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكنتها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. الذين تبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم - [00:05:27](#)

الطيبات ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا بيه وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وذكر طاعة الرسول في اكثر من ثلاثين موضعا من القرآن - [00:05:53](#)

ثم ذكر الشيخ رحمه الله جملة منها ثم قال فقد بين الله في كتابه حقوق الرسول من الطاعة له ومحبته وتوقيره وتعزيره. ونصره وتحكيمه والرضا بحكمه والتسليم له واتباعه والصلاة والتسليم عليه وتقديمه على النفس والاهل - [00:06:17](#)

والمال ورد ما يتنازع فيه اليه وغير ذلك من الحقوق واخبر ان طاعته طاعته. فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله ومبايعته مبايعته فقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله - [00:06:41](#)

وقرن بين اسمه واسمه في المحبة فقال تعالى احب اليكم من الله ورسوله وفي الطاعة والمعصية قال ومن يطع الله ورسوله ومن يعص الله ورسوله وفي الاذى فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله. فهذا ونحوه هو الذي يستحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو - [00:07:00](#)

هو وامي. فاما العبادة والاستعانة فله وحده لا شريك له. كما قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اياك نعبد واياك نستعين ثم ذكر آيات كثيرة في هذا المعنى ثم قال رحمه الله وتوحيد الله - [00:07:25](#)

واخلاص الدين له في عبادته واستعانته في القرآن كثير جدا. بل هو قلب الايمان واول الاسلام واخره الى قال رحمه الله وعبادة الله وحده ومتابعة الرسول فيما جاء به هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - [00:07:45](#)

الى ان قال فالعبادة والاستعانة وما يدخل في ذلك من الدعاء والاستغاثة والخشية والرجاء والتوكل والتوبة والاستغفار كل هذه لله وحده لا شريك له فالعبادة متعلقة بالوحيته والاستعانة متعلقة بربوبيته. والله رب العالمين لا اله الا هو - [00:08:05](#)

ولا رب لنا ولا رب لنا غيره لا ملك ولا نبي ولا غيره. بل اكبر الكبار الاشراك بالله. وان تجعل له ندا وهو خلقك. والشرك ان تجعل لغيره شركا اي نصيبا في عبادتك وتوكلت واستعانتك. ايها المستمع الكريم بهذا القدر - [00:08:32](#)

في هذه الحلقة فالى الحلقات القادمة باذن الله مع فتاوى اخرى من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:08:56](#)